دراسات في تعليم اللغة العربية وتعلمها
مجلة علمية محكمة نصف سنوية
السنة السادسة، العدد ١١، خريف وشتاء ١٤٠٠/ ١٤٤٣، ص ٢٤٨-٢١٩
DOI:10.22099/JSATL.2022.43901.1163

دراسة كتاب "آموزش نحو متن‌محور١" في ضوء معايير ضمان الجودة

محمد كبيري*[١]، مهران غلامعلي زاده[٢]
١- أستاذ مساعد في اللغة و الأدب العربي بمعهد اللغات في جامعة الدفاع الوطني بإيران، إيران
٢- الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها، مجمّع الفارابي التابع لجامعة طهران، إيران

تاريخ الوصول: ٠٦/ ٠٣/ ١٤٠١ تاريخ القبول: ١٠/ ٠٦/ ١٤٠١
٢٥/ ١٠/ ١٤٤٣ ٠٤/ ٠٢/ ١٤٤٤

الملخّص

تنبثق أهمية الكتاب التعليمي في عملية التعليم من كونه وعاء يحتوي على المادة التعليمية التي تُعَدُّ من أهم الوسائل اللازمة لتحقيق أهداف المنهج التعليمي ومن هذا المنطلق يجب على المؤلفين في هذا المجال أن يبذلوا قصارى جهودهم من أجل تأليف الكتب وفقاً للمناهج العلمية التي اتفق عليها جميع الأخصائيين في حقل التعليم. بناءً على هذا، تعد معالجة نوعية الكتب التعليمية وجودتها من الأمور الضرورية وإحدى طرق البحث المستخدمة في دراسة الكتب التعليمية هي طريقة "التحليل المضموني" لتحديد نقاط القوة للتأكيد عليها ونقاط الضعف لمعالجتها وتقويتها للبلوغ الى الاغراض التعليمية المنشودة. يهدف البحث الى دراسة كتاب "آموزش نحو متن‌محور١" (التعليم المتمحور على النص ١) من منظار التحليل المضموني لمعرفة نقاط القوة والضعف شكلاً ومضموناً. وقد اتخذنا مؤشرات شكلية ومضمونية لدراسة الكتاب المذكور اعتماداً على البحوث والاستمارات المنشورة من قبل المؤسسات العلمية، كمجلس دراسة النصوص والكتب في العلوم الإنسانية بمعهد العلوم الإنسانية،كما اننا اسْتَعَنَّا بِكبار الأساتذة الجامعيين واستفدنا من إرشاداتهم. وقد اتخذنا في دراستنا هذه تسع مؤشرات شكلية ودرسنا ما يحتوي عليه الكتاب في خمسة أقسام: العنوان، فهرس الموضوعات، المقدمة، محتوى الكتاب، قائمة المصادر. توصلت الدراسة الى أن رغبات المتعلمين وحاجاتهم النفسية في الأزمنة المختلفة والمقامات المتعددة و متطلباتهم العصرية تحمل على عاتق المؤلف مسؤولية كبيرة لأن من يقوم بأمر التعليم ليس عليه أن يزيد في معلوماته فحسب بل الى جانب ذلك عليه أن يكون خبيراً بالأحاسيس والعواطف والميول والرغبات وما يتطلبه كل عصر من الحاجات النفسية ليختار مضامين و حتى جداول و رسوم و الوان تؤثر في المتلقين وتجعله حاضراً صامداً في ساحة التعلم المؤثر الذي لايكاد نرى في الكتاب الآنف الذكر.

الكلمات الدليلية: التحليل المضموني، التعلم والتعليم، النحو العربي، التعليم المتمحور على النص.

* الكاتب المسؤول: m.kabiri14@gmail.com

التمهيد

اللغة العربية هي إحدى اللغات العالمية الحية التي يتكلم الناس بها في البلدان المختلفة، كما أنها تُعدُّ من أقدم اللغات وأكثرها انتشاراً في العالم، وأوثقها ارتباطاً بعقيدة الأمة الإسلامية وهويتها الشخصية، فهي لغة القرآن الكريم، وهي الوعاء الذي يجمع تراثنا وفكرنا الحضاري الإسلامي، والأداة التي تنقل تراث الأمة الإسلامية العربية عبر الأجيال. وكما أنها إحدى اللغات الموثوقة بها في المؤتمرات الدولية التي تعقد في أنحاء العالم. تحدث معظم التفاعلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية بين إيران وجيرانها العرب بهذه اللغة وأضافة على هذا، تعتبر هذه اللغة لغة الدين والمذهب في بلدنا إيران. ونرى تأثيراً وتأثراً كثيراً بين اللغات الإيرانية والعربية في مجالات شتى، وقد اهتم بها المفكرون والعلماء عناية هامة. فعلى هذا الأساس اللغة العربية لها مكانة خاصة في الجامعات الإيرانية. إنّ اللغة العربية هي مجموعة من النظم الصوتية والنحوية والصرفية والمعجمية ولا شك أن القواعد النحوية من أهم فروع اللغة العربية؛ إذ تهدف إلى تقويم الأذن واللسان والقلم، وتنمية كفاءة الاتصال لدى متعلميها. وتُعد قضية تدريسها من المشكلات العويصة التي تشغل المهتمين بتعليم النحو العربي؛ حيث إن موضوعات النحو العربي كثيرة جداً ومتشعبة؛ فهناك الكثير من الموضوعات والآراء النحوية الشاذة والمتضاربة التي من الصعب تعليمها لطلبة العربية في مراحل التعليم المختلفة، فلتسهيل هذه المشكلة نحتاج إلى المواد التعليمية المفيدة والجيدة فتعتبر الكتب المدرسية كأداة هامة في الهيكل التعليمي. «الكتب المدرسية هي الوسائط التي تستخدمها الأساتذة وكل يوم يستخدمه الطلاب، لذلك يؤكد الأستاذ أحيانًا على أنه المنهج بأكمله» (تيموری، ۱۳۹۰، ص۲۲) جرت العديد من المحاولات قديماً وحديثاً لتسهيل تعليم النحو العربي وتيسيره للمتعلمين؛ فقد شرع النحاة والعلماء والأساتذة بتأليف الكتب المختلفة في النحو سعياً وراء تيسيره لمتعلميه، ومن هذه الكتب يمكن أن نذكر هذا الكتاب: **"آموزش نحو متن محور۱"(التعليم المتمحور على النص ۱)** لعيسى متقی‌زاده الذي طبع سنة ١٤٠٠ه.ش لتعليم قواعد النحو لطلاب اللغة الفارسية وآدابها.و من الضروري أن تصنف الكتب المدرسية بطريقة سهلة وعلمية و مبسطة، يراعى فيها التدرج من السهل الى الصعب، إضافة إلى الدقة بقدر الإمكان لتصبح خالية من التعقيد، وأن تكون مكتوبة وفق الأهداف الموضوعة في الخطة، عسى أن تتحقق الغايات المرجوة. في بعض الأحيان عدم الكفاءة في المحتوى وعدم توافقه مع قدرة الطلاب يجعل التعلمَ صعبًا أو يؤدي إلى نتائج ضعيفة أقل مما يجلب

التوقعات. يجب أن يحتوي الكتاب على معايير ومبادئ معينة،و التي تعتبر ضرورية في عملية تصميم الكتاب التعليمي. من الطرق التي يمكننا التأكد على استخدام المبادئ والمعايير التربوية الصحيحة في الكتاب هو استخدام طريقة **التحليل المضموني** (Content Analysis). تهدف هذه الدراسة أن تكشف مواطن القوة والضعف في الكتاب المذكور مع تقديم المبادئ الأساسية للتصحيح والتعديل وتسهيل اختيار المحتوى التعليمي المناسب فيه عبر طريقة التحليل المضموني «لذا فإنَ عملية تحليل الكتب الجامعية تعد عملية تشخيصية هدفها تطوير المناهج من نواح عدة كاختيار الأهداف التربوية والوسائل التعليمية وأساليب التقويم وطرائق التدريس وأساليبه التي تناسب مع حاجات الطلاب النفسية وقدراتهم العقلية والمهارية وحاجاتهم الاجتماعية ومن ثم المساعدة على بناء شخصية متكاملة من كل النواحي التي تضمن لهم القدرة على مسايرة مجتمعاتهم والتكيف معها» (الجبر، ٢٠٠٥، ص٨٨٥) و من هذا المنطلق تسعى هذه الدراسة للإجابة على الأسئلة التالية:

١- ما هي نقاط القوة والضعف مِن حيث الشكل والمضمون في كتاب **"آموزش نحو متن محور١"** **(التعليم المتمحور على النص)** حسب معايير جودة الكتاب التعليمي؟

٣- ما مدى استجابة محتوى كتاب "نحو متن محور" المقرر لطلبة اللغة الفارسية وآدابها لمعايير الجودة؟

٣- ما التوصيات التي يمكن أن تتوصل إليها الدراسة لتطوير الكتاب شكلاً ومضموناً؟

الدراسات السابقة

لقد اهتم الباحثون بكتب اللغة العربية عامة وقاموا بتقويمها وتحليلها وتطويرها في هذا العصر بما يتلائم مع طبيعة المجتمع وطبيعة المتلقي، و من هذه الدراسات:

عيسى متقي زاده، سجاد اسماعيلي، دانش محمدى (١٣٩٢)، «تحليل محتوى كتب قواعد اللغة العربية في مرحلة البكالوريوس لفرع اللغة العربية وآدابها في ضوء معايير الجودة (مبادئ العربية لرشيد الشرتوني، والجديد في الصرف والنحو للديباجي نموذجين»، مجلة بحوث في اللغة العربية وآدابها.

حاولت هذه الدراسة أن تستنبط نقاط القوة والضعف في الكتب عن طريق تصميم قائمة من معايير الجودة للكتاب الجامعي في صورة الاستمارة من الأساتذة الأخصائيين

في حقل تعليم قواعد اللغة العربية في إيران. توصل الباحثون في هذه الدراسة إلى أنّ الطريقة الغالبة في هذين الكتابين هي الطريقة القياسية وهذه الطريقة تقليدية تماماً ولاتستعمل في المناهج اللغوية الحديثة.

وصال ميمندى (١٣٩٤)، «صرف ١ در ترازوى نقد»، پژوهش‌نامه انتقادى متون و برنامه‌هاى علوم انسانى.

ابوالفضل سجادى (١٣٩٥) «بررسى و نقد كتاب النحو العصرى»، پژوهش‌نامه انتقادى متون و برنامه‌هاى علوم انسانى

سيدمحمدرضا ابن الرسول و الهه صفيان (١٣٩٦) «بررسى و نقد بخش صرف كتاب صرف و نحو عربى»، پژوهش‌نامه انتقادى متون و برنامه‌هاى علوم انسانى، ١٣٩٦

لقد استعرض كل من البحوث الثلاثة الكتب المذكورة بشكل ما، ولم تذكر سوى عيوب هذه الكتب في الموضوعات التي تناولتها ولم يدخل البحوث في نقد الكتاب من حيث معايير الجودة للكتاب التعليمي واكتفيا بنقد المباحث العلمية في الكتاب.

حسن دادخواه تهرانى، على بيرمي پور، رؤيا محمدي (١٣٩٦)، "تقييم نسبة تلبية المناهج الدراسية في قسم اللغة العربية وآدابها لحاجات الطلاب" مجلة دراسات في تعليم اللغة العربية وتعلمها.

درس هذا البحث نسبة تلبية مناهج قسم اللغة العربية وآدابها الدراسة في مرحلة البكالوريوس لحاجات الطلاب العلمية والفردية والاجتماعية واتبعت المنهج المسحي. في هذا البحث تم استخدام وتحليل البيانات التي جمعت عن طريق الاستبيان من خلال حساب المؤشرات الإحصائية مثل التكرار والتباين والانحراف المعياري.

محمدعلى سلمانى (١٣٩٩)، «بررسى و نقد كتاب دستور كاربردى زبان عربى»، نقدنامه زبان و ادبيات عربى.

أجرى هذا البحث بالمنهج الوصفي التحليلي لنقاط القوة والضعف في كتاب القواعد العملية للغة العربية لعبد الرسول الكشفي، وتوصل إلى نتيجة أن هذا الكتاب فيه العديد من المشكلات الكلامية والمضمونية دون أن يدخل في نقده وفقاً للمعايير والمؤشرات القياسية بل يعتبر نقده نقداً ذوقياً.

زهره قربانی مادوانی و زهره فرضی شوب (١٤٠٠)، «نقد و ارزیابی کتاب آموزش صرف عربی از عبدالعادی فقهی‌زاده»، نقدنامه زبان و ادبیات عربی.

هذا البحث قام بدراسة الكتاب المذكور عبر المنهج الوصفي التحليلي وفحص نقاط القوة والضعف فيه من ناحيتي الشكل والمحتوى و توصل إلى أنّ بعض القواعد التي جاءت في نص الكتاب ليست ضروريةً بل تعتبر من القواعد الهامشية.

عدنان زماني، عيسى متقي زاده، هادي نظري منظم، مجيد نعمتي (١٤٠٠)، معايير مقترحة لتقييم «الكتابة المتقدمة» في الجامعات الحكومية الإيرانية في ضوء الأطر العالمية. مجلة دراسات في تعليم اللغة العربية وتعلمها.

تقدمت هذه الدراسة مجموعة من المعايير لتقييم للكتابة المتقدمة وفي هذه الطريق قامت باختيار جامعتين هما طهران و شهيد بهشتي ودرست الكتابة المتقدمة آساساً على البعد الداخلي والخارجي.

وما حصلنا على مقال أو بحث علمي في دراسة نقدية لكتاب "آموزش نحو متن‌محور١" (التعليم المتمحور على النص) فيهدف هذا البحث أن يقوم بدراسة نقدية أساساً على أسلوب التحليل المضموني للكتاب المذكور لترقية مستواه الشكلي والمضموني.

مراجعة الأدب النظري

تعريف التحليل المضموني

تعود الجذور التاريخية لتحليل المحتوى إلى بداية استخدام الإنسان الواعي للرموز واللغة. «يعد تحليل المحتوى من أهم طرق البحث في العلوم الاجتماعية وخاصة في مجال الاتصال. لكنها تستخدم أيضًا في مجالات أخرى من العلوم الإنسانية، بما في ذلك العلوم التربوية.» (كريبدروف، ١٣٩٠، ص١٠٤)

يختلف التحليل المضموني تبعاً للتعريفات التي ينطلق منها واضعو هذه التعريفات إذ يرى بعضهم أنه يتسع ليشمل الخطوات الإجرائية ويضيق عند آخرين ليقتصر تعريفه على أداة من أدواة البحث وسنورد هنا بعض التعاريف:

يعرّف بيرلسون Burleson تحليل المحتوى «بأنه أسلوب بحثي لوصف محتوى الوسائط الاتصالية بشكل موضوعي ومنهجي وكمي.» (نفس المصدر، ص١١٨)

«التحليل المضموني هو تجزئة المنهج وتقسيم ما يتضمنه من معارف واتجاهات وقيم ومهارات إلى عناصرها المكونة لها ويشتمل على:

- تحديد الأجزاء التي تكون المحتوى (تحليل العناصر)

- تحديد العلاقات بين هذه الأجزاء (تحليل العلاقات)

- تحديد طرق العلاقات بين الأجزاء في بنية المحتوى (تحليل المبادئ والأسس)» (الهاشمي، ١٤٣٥، ص١٧٤)

وعرف أيضاً بأنه «عملية تهدف إلى إبراز الحقائق والمفاهيم الجزئية وتعريف مكوناتها بصورة أدق لمعرفة العلاقة بين هذه المكونات ليسهل تناولها» (طعيمة، ١٩٨٧، ص٢٢٠)

«التحليل المضموني هو أسلوب أو أداة للبحث العلمي يمكن أن يستخدمها الباحثون في مجالات بحثية متنوعة لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة المراد تحليلها من حيث الشكل والمحتوى تلبية للاحتياجات البحثية المصوغة في تساؤلات البحث أو فروضه الأساسية طبقاً للتصنيفات الموضوعية التي يحددها الباحث.» (حسين، ١٩٨٣، ص١٣٢)

التحليل المضموني «عبارة عن طريقة بحث يتم تطبيقها من أجل الوصول إلى وصف كمي هادف ومنظم لمحتوى أسلوب الاتصال» (متقي زاده وآخرون، ١٤٣٤، ص١٢٩)

وفي ضوء ما تقدم فإنّ التحليل المضموني أسلوب من أساليب البحث العلمي يندرج تحت منهج البحث الوصفي والغرض منه معرفة خصائص مادة الاتصال أو الكتب المدرسية ووصف هذه الخصائص وصفاً كمياً معبراً عنه برموز كمية إلى جانب ما يتم الحصول عليه من نتائج بأساليب أخرى تكون مؤشرات تحدد اتجاه التطوير المطلوب. «يساعد هذا التحليل على مقارنة وتقييم المفاهيم والمبادئ والمواقف والمعتقدات وجميع المكونات المقدمة في نص الكتاب ويدرسها دراسة عملية ومتفقاً مع أهداف المنهج. على سبيل المثال يمكن أن يشجع الكتب المدرسية المواقف التي لا تتماشى مع أهداف المنهج لهذا السبب، يتمكن محلل المحتوى أن يقيّم الرسائل المضمنة في نصوص الكتب

المدرسية والعلمية أساساً على أهداف البرنامج أو اهتمامات المتعلمين أو أي شيء آخر.» (الهاشمي، ١٤٣٥، ١٨٠)

إن التحليل المضموني أداة من أدواة البحث المسحي وهو وسيلة من وسائل البحث العلمي وليس منهجاً بحثياً مستقلاً على الرغم من أن له إجراءاته الخاصة لأن لكل وسيلة بحثية إجراءاتها وخصائصها.

خصائص التحليل المضموني

هناك خصائص عامة للتحليل المضموني بأنواعه المختلفة هي:

أ) الوصفية descriptive

إن المقصود بالوصفية هنا أن التحليل المضموني يقف عند حدود وصف مادة الاتصال مسموعة أو مقروءة وصفاً ظاهرياً كما هي بمعنى أنه يعني تحديد سمات ظواهر النص كما هي من دون النظر إلى نوايا صاحب النص أو شخصيته. وعلى هذا الأساس فإنّ دور الباحث في هذا الأسلوب هو تحديد فئات المحتوى وإحصاء تكرار كل فئة فيه وتقديم تفسير موضوعي لما يتضمنه المضمون من ظواهر في ضوء القوانين التي تمكنه من التنبؤ أو الاستنباط والقياس.

ب) الموضوعية objective

من خصائص "التحليل المضموني" الموضوعية التي تعني أن ينظرَ إلى الموضوع نفسه كما هو، و الابتعاد عن الذاتية وعواملها واجتناب الباحث الافتراضات المسبقة والتزامه بمكونات الموضوع وظواهره، ولكي يوصف الأسلوب بالموضوعية يقتضي صدق الأداة وصلاحيتها لقياس ما وضعت لأجله وثبات الأداة بإعطائها النتائج نفسها إذ ما أعيد استخدامها من قِبل باحثين آخرين أو من الباحث نفسه وهذا يتطلب تحديد فئات التحليل مسبقاً وتعريفاً إجرائياً لكل فئة من الفئات متفق عليه بين القائمين بعملية التحليل.

ج) التنظيم systematic

إن سمة الانتظام في التحليل المضموني تعني أنه يتم في ضوء خطة عملية تتضح فيها

الفـروض والخطـوات التـي يمـرّ بهـا التحليـل، وتتحـدد فيهـا فئـات التحليـل ووحداتـه وصـولاً إلـى مـا ينتهـي إليـه الباحـث مـن نتائـج.

د) العلمية scientific

إن المقصـود بالعلميـة هنـا توافـر الـشروط الموضوعيـة في أسـلوب التحليـل، لأنّ التحليـل المضمـوني يسـتهدف دراسـة ظواهـر المضمـون ويهتـم بوضـع قوانـين لتفسـيرها والكشـف عـما بينهـا مـن علاقـات ويقـوم علـى الموضوعيـة والصـدق والثبـات في أدواتـه وهـذه مـن صفـات الأسـلوب العلمـي في البحـث. (الهاشـمي، ١٤٣٥، ص١٨٤-١٨١)

تحليـل المحتـوى هـو طريقـة بحثيـة ولـه تقنيـات مختلفـة يمكـن اسـتخدامها لتحليـل وتقييـم الكتـب التعليميـة مـن حيـث النـص والصـور والأشـكال. ومـن حيـث الأسـئلة والتمارين التـي تضمنتهـا. لهـذا السـبب، باسـتخدام التقنيـات الخاصـة الموجـودة في هـذه الطريقـة، مـن الممكـن تحديـد مـدى ملاءمـة أو عـدم ملاءمـة هـذه المكونـات ومسـاعدة المصممـين عـلى اسـتخدام محتـوى أفضـل وتصميـمات أكثـر تفكـيرًا، وسـتؤدي مراجعـة وتنقيـح محتـوى الكتـب التعليميـة والجامعيـة إلى نمـو وتطـور تخطيـط المناهـج وبالتـالي النمـو والتطويـر الأكاديمـي، ولأجـل معرفـة أثـر ودور الكتـب التعليميـة والجامعيـة في تطويـر العلـوم، مـن الـضروري تقييـم هـذه الكتـب وتحليـل محتواهـا.

الطريقة

تهـدف الدراسـة إلـى معرفـة المـؤشرات القياسـية التـي يتضمنهـا كتـاب **"آمـوزش نحـو متـن محـور١" (التعليـم المتمحـور علـى النـص)** مـن مؤلفـات عيسـى متقـى‌زاده، الطبعـة الأولـى ١٤٠٠ه.ش؛ مـن حيـث الشـكل والمضمـون أساسـاً عـلى طريقـة "التحليـل المضمـوني "كـى يبـيّن جوانـب القـوة والضعـف في محتـواه في ضـوء معايـير جـودة الكتـاب الجامعـي ويعطـي توصيـات لتطويـر الكتـاب شـكلاً ومضمونـاً ومـن هـذا المنطلـق ينقسـم عـلى قسـمين الأول دراسـة المصـادر السـابقة واعتمدنـا في هـذا القسـم عـلى المنهـج الوصفـي التحليـلي حيـث قمنـا بعـرض ومراجعـة المصـادر السـابقة وحاولنـا ان نسـتخرج منهـا قائمـة مـن معايـير ضـمان الجـودة وأيضـاً لتحقـق الهـدف أعنـي دراسـة وكشـف نقـاط القـوة والضعـف في كتـاب **"آمـوزش نحـو متـن محـور١" (التعليـم المتمحـور علـى النـص)** شـكلاً ومضمونـاً، اسـتخرجت المـؤشرات القياسـية ومعايـير الجـودة لتأليـف الكتـاب العلمـي والجامعـي وفقـاً

لما يؤكده مجلس دراسة النصوص والكتب في العلوم الإنسانية بمعهد العلوم الإنسانية و دراسة واستخراج المؤشرات المذكورة في البحوث العلمية المختلفة التي طبعت في هذا المجال النقدي حول الكتب الجامعة والعلمية وفي القسم الثاني درسنا أسلوب التحليل المضموني وابعاده وخصوصياته وميزاته وأخيراً قمنا بإعداد نهايى لقائمة معايير ضمان الجودة لتقييم كتاب «آموزش نحو متنمحور ١» وقد اتخذنا في دراستنا هذه تسع مؤشرات شكلية ودرسنا ما يحتوي عليه الكتاب في خمسة أقسام: العنوان، فهرس الموضوعات، المقدمة، محتوى الكتاب، قائمة المصادر.

تقييم كتاب "آموزش نحو متن محور١ "(التعليم المتمحور على النص) أساساً على معايير ضمان الجودة

جدول رقم ١: مواصفات الكتاب

عنوان الكتاب	آموزش نحو متنمحور (١)
المؤلف	عيسى متقي زاده
الناشر	مركز النشر الجامعي
سنة النشر	١٤٠٠ه.ش
رقم الطبع	الطبعة الأولى
عدد الدروس	١٥
عدد الصفحات	١٢٤
الهدف من تأليف الكتاب	تعليم قواعد النحو اطلاب اللغة الفارسية وآدابها

المؤشرات الشكلية

في تصميم الكتب التعليمية يجب أن نهتم بالأبعاد المتعددة، وبالتالي ينبغي مراعاة جميع العوامل حتى تتمتع الوسائط بالكفاءة المطلوبة وتلعب دورًا نشطًا في عملية التعلم، وأحد هذه الأبعاد هو البعد الفني والشكلي. وفي أثناء تأليف الكتب التعليمية «وفقاً للأنظمة القائمة على الطباعة يجب مراعاة ستة عناصر: الاتساق والشكل والتنظيم والميل (الرغبة) وحجم الخط واستخدام المساحة البيضاء.» (ليشين، پولاگ، رايگلوث، ١٣٨٩، ص٨١) في هذا المجال تهدف الدراسة إلى مناقشة واستكشاف هذه العناصر في الكتاب المذكور وفقاً للعناصر المشار إليها آنفاً.

جدول رقم ۲: المؤشرات الشكلية

المؤشرات الشكلية في تأليف الكتاب التعليمي
ملائمة موضوعية بين صورة غلاف الكتاب والمحتوى وغرضه
جودة أوراق الكتاب و جلده
كيفية التصميم في نص الكتاب
إحتوائه على الصور والجداول
استخدام الألوان المتنوعة في نص الكتاب
مناسبة حجم الحروف والقلم المستخدم فيه
التنوع في استخدام قلم الكتابة
بُعد الكتاب عن الأخطاء المطبعية
مراعاة علامات الترقيم والضبط

ملائمة الموضوعية بين صورة غلاف الكتاب والمحتوى وغرضه

السمات الفنية والبصرية للكتاب تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على تسهيل عملية التعلم وترغيب الطلاب. إنّ عملية تصميم غلاف الكتاب تُعتبر عنصراً هاماً في ترغيب الطلاب إلى قرائته، لذا ينبغي أن يكون تصميمه ملائماً مع المحتوى. وبالنسبة لكتاب "آموزش نحو متن محور۱" فإنّ مؤلفه المحترم قد ذكر في المقدمة غرضه من تأليف الكتاب، وهو تعليم قواعد اللغة العربية وآدابها لطلاب اللغة الفارسية وآدابها، لكن تصميم غلاف الكتاب لا يعكس هذا الهدف، لأنّ العنوان الحالي لايضم هذه المجموعة، والطلاب ورغم أننا نرى عدة من الألوان المستخدمة على غلاف الكتاب، لكن الجزء الأكبر للون الأسود، أضف إلى ذلك الإبهام الذي يخيم عليه.وحسب آراء علماء علم النفس «الأسود هو في الأساس غياب الضوء، لأنه لا يعكس أي أطوال موجية وبالتالي يؤدي إلى الإبهام ونوع من الغموض والثقل.» (Chang, 2010: 34) كان من الأفضل أن يختار المؤلف المحترم لوناً آخر وتصميماً آخر لغلاف الكتاب كي يكون أكثر جاذبيةً وتأثيراً في المخاطب.

جودة أوراق الكتاب و جلده وكيفية التصميم في نص الكتاب

إن الكتاب يحتوي على جودة مقبولة من حيث الغلاف والأوراق، أما بالنسبة إلى كيفية تصميم النص فنرى المسافات البدائية للهوامش اليمنى واليسرى والعليا والسفلى

وكتابات عنوان الكتاب في الصفحات الزوجية لكنها بصورة ناقصة، يعني ماكتب رقم (١) الذي نراه على غلاف الكتاب وفي الصفحات الفردية ذكر رقم الدرس، رقم الصفحة أيضًا سُجل في الصفحات الزوجية على اليمين وفي الصفحات الفردية على اليسار. نرى بعض الأخطاء في تنظيم النص والأبيات في صفحة ٤٣، ٤٤، ٦٢، ٧٠. وبصورة كلية حينما ننظر إلى صفحات الكتاب نرى هذا الخلل في كثير منها. فعلى المؤلف المحترم أن يهتم بهذا الموضوع لأن عدم النظم في تخطيط المحتوى والمطالب، يؤثر تأثيراً سلبياً في المخاطب، ويؤدي إلى الملل والضجر والعزوف عن قراءة الكتاب. لأن اهتمام المؤلف على هذه الموضوعات الجزئية يدل على جديته في الأمر ونتيجتة تؤدي إلى تحفيز وإقبال القارئ على الكتاب.

وبالنسبة لرعاية الفواصل بين الخطوط نرى عدم المطابقة والتضامن في نصوص الكتاب. على سبيل المثال في الدرس الثاني عشر تبدو الفاصلة الموجودة بين الأسطر أقل من سائر النصوص، ولذا هذا النص يبدو غامضاً ومتشبثاً وتكون الأسطر متكدسة ومتراكمة على بعض ونرى هذا الخلل في كثير من التمارين، فالكتاب من هذه الجهة يحتاج إلى مراجعة كليّة.

إحتواء الكتاب على الصور والجداول

من مميزات الكتب التعليمية أن تكون حاوية للصور والرسوم الملونة الجذابه التي تخدم اللغة حتى تكون أكثر رسوخاً في نقل المفاهيم والغرض وأساساً على الكثير من النظريات والأبحاث الموجودة في هذا المجال في استخدامها تأثير كبير على كيفية التعليم والتعلم. «لغة الصورة لها أكثر فعالية من أي وسيلة اتصالية أخرى في نشر المعرفة وتسمح للإنسان أن يوثق تجرباته بطريقة مرئية. يمكن اعتبار ما يلي من مزايا استخدام الصور والرسومات والجداول في الكتب التعليمية:

- تحفيز ولفت الانتباه إلى قراءة النص
- زيادة الجاذبية لقراءة المحتوى
- تعزيز التعلم وتذكير المحتوى
- مساعدة المخاطب على قراءة النص وخاصة التفاصيل

➢ قليل الوقت المطلوب لقراءة النص» (حسن مرادى، ١٣٨٨، ٤٢)

إن المؤلف المحترم لم يستخدم في الكتاب أي صورة أو رسم أو جدول في تقديم القواعد ولا يحتوى الكتاب على هذه المؤشرات، فهو فيعاني من نقص في هذا المجال. لذا نرى في كل صفحات الكتاب مجموعة من الخطوط السوداء التي تؤدي إلى سأم وكسل المخاطب أثناء قراءة النص. كان من الأفضل أن يستخدم المؤلف الجداول والرسومات المختلفة خلال تقديم القواعد لكل درس، كي تساعد المخاطب في عملية التعليم والتعلم، والكتاب أيضاً كان يبدو متمايزاً قياساً مع سائر الكتب الموجودة في هذا الحقل الدراسي.

استخدام الألوان المتنوعة في نص الكتاب

بالنسبة لاستخدام الألوان المتنوعة في الكتاب لا نرى إلّا اللون الأسود في تقديم القواعد والتمارين كسائر الكتب المنشورة. استخدام الألوان المتنوعة في نص الكتاب، خاصة الكتب التعليمية يؤثر تأثيراً كثيراً في تسهيل التعليم والتعلم. المؤلف المحترم يستطيع أن يستخدم الألوان المختلفة بالنسبة الموضوعات ذات أهمية كثيرة أو قليلة وفي هذه الحالة المخاطب يرشد إلى الموضوعات الرئيسة والهامشية. من جانب آخر هذه التقنية تشجع القارئ على مواصلة القراءة دون تعب، كما يساعده في حفظ المحتويات و فهمها وبقائها في الذاكرة. حينما ندرس الكتب المماثلة في مجال تعليم قواعد اللغة الانكليزية، نرى أن الكتاب يحتوى هذه المؤشرات التي تعد من المؤشرات الحديثة في عملية فن التعليم والتعلم لكن الكتب المنشورة في دائرة اللغة العربية وآدابها لا تستفيد من هذه التقنيات. حالياً مع وجود التقنيات والوسائل الإلكترونية الحديثة لايعتبر تصميم هكذا تصميماً صعباً فمن الضروري أن نخطو خطوة واسعة نحو أحدث التقنيات في مجال التعليم.

مناسبة حجم الحروف والقلم المستخدم فيه وتنوعه

من حيث جودة الطباعة ونوع قلم الكتاب، بالرغم من أن نوع الخط غير واضح والحجم صغير لكنه يبدو مناسبًا للقراءة. أما بالنسبة لملاءمة حجم العناوين الأصلية والفرعية،فإن الكتاب يتمتع بطباعة مناسبة، وليست العناوين بحجم واحد، فنلاحظ في النص التنوع في حجم العناوين الأصلية والفرعية. العناوين الأصلية والفرعية كتبت بريشة عريضة سوداء ولكن حجم العناوين الفرعية أقل من العناوين الأصلية وهذا

يعتبر ميزة في تقديم القواعد للقارئ، فهو يستطيع أن يميز العناوين في كل نص.

بُعد الكتاب عن الأخطاء المطبعية

إن نوع اللغة المستخدمة في نقل المضمون إلى المتلقي يؤثر تأثيراً كبيراً في النتائج التي يراد الوصول إليها. لغة الكتاب، العربية الفصحى وما استخدمه المؤلف هي اللغة الوسطى. ولكنها ليست خالية من الأخطاء المطبعية، وفي هذا المجال نشير إلى بعض منها. على سبيل المثال في الصفحة ١٩ كتبت كلمة «جحت المؤمنات» بدلاً من «نجحت المؤمنات» في الصفحة ٢٢، كتبت كلمة (الشاطئ) مرتين وفي الصفحة ٣٠ كتبت كلمة «سموات» بدلاً من «سماوات» وفي الصفحة ٤٢ عدم ذكر «را» في المصرع الثانى «بل يوسفان دل ڕا از چاه غم نجاتى» وفي الصفحة ٥٢ في تمرين: أسلوب الترجمة في رقم ٣، من الواجب أن يكون حرف «د» ساكناً في كلمة «فَقَدتُـهَ» وفي الصفحة ٥٣ نرى كلمة «استقياني» بدلاً من «اسقياني» وإن اهتم المؤلف المحترم في الوزن العروضي لهذا البيت يدرك هذا الخطأ وأيضاً مع الرجوع إلى ديوان الشاعر، نرى أن كلمة «اسقياني» هي كلمة صحيحة. وأيضاً توجد بعض الأخطاء في إعراب الكلمات في الطباعة منها صفحة ١٢ «بالمالِ والجاهُ» إن «الجاه» عطف إلى المال ويجب أن يكون مجروراً «بالمالِ والجاهِ».

مراعاة علامات الترقيم والضبط

بما أن الغرض من كتابة هذا الكتاب هو تعليم قواعد اللغة العربية لطلاب اللغة الفارسية وآدابها، وقرآئه غالباً غير الناطقين والمُلِمّينَ باللغة العربية لذلك على المؤلف أن يهتم ويعتني بالكتابة العربية للمفردات والضبط الصحيح لها، لكننا نرى تقريباً في كل الصفحات من الكتاب عدم العناية بالكتابة العربية للمفردات. في الكتابة العربية لانفصل بين (واو) والكلمة التي تأتي بعده لكن في كل النصوص من هذا الكتاب ما اهتم المولف المحترم بهذا الموضوع وأيضاً في الكتابة العربية من الواجب أن نضع نقطتين تحت (ي) في الكلمات التي تنتهي وما أُهتم بهذا المهم في الكتاب. على سيل المثال «الدرس الثانى» وصحيحه «الدرس الثاني» و "الدرس الحادى عشر» وصحيحه «الحادي عشر» ويوجد مثل هذه الأخطاء كثير في كل نص، فمن جانب مراعاة ترقيم العلامات والضبط يحتاج الكتاب إلى مراجعة كلية.

نلاحظ بشكل عام في الجدول التالي مدى توافر المؤشرات الشكلية في الكتاب المذكور.

جدول رقم ۳: مدى توافر المؤشرات الشكلية

مدى توافر المؤشرات الشكلية في كتاب «آموزش نحو متن‌محور۱» (التعليم المتمحور على النص)			
بنود التقييم	يحتوى كاملاً	يحتوى ناقصاً	لايحتوى
ملائمة موضوعية بين صورة غلاف الكتاب والمحتوى وغرضه		❋	
جودة أوراق الكتاب و جلده	❋		
التصميم المناسب في نص الكتاب		❋	
إحتوائه على الصور والجداول			❋
استخدام الألوان المتنوعة في نص الكتاب			❋
مناسبة حجم الحروف والقلم المستخدم فيه	❋		
التنوع في استخدام قلم الكتابة	❋		
بُعد الكتاب عن الأخطاء المطبعية		❋	
مراعاة علامات الترقيم والضبط		❋	

المؤشرات المضمونية

إن المحتوى والمضمون هما من العناصر الهامة في عملية تأليف الكتاب التعليمي وربما يعدان العنصران الأكثر أهمية، لأن الكتاب بدونهما لا يعني شيئاً، وسيكون التعليم بلا معنى وجدوى، وترتبط معظم الدراسات في التحليل المضموني بهذا البعد. «يقصد بالمحتوى التربوي أي رسالة مكتوبة، سواء كانت صورية أو مكتوبة أو مجموعة منها التي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على أفكار الجمهور وقيمه ومهاراته. في هذا السياق سيتضمن المحتوى التعليمي مجموعة واسعة من موضوعات التعلم في مجموعة متنوعة من التنسيقات المكتوبة والمرئية والمسموعة.» (سركان اريک Serkan Arik، ۲۰۱۰، ص۸۸)

جدول رقم ٤: المؤشرات المضمونية

المؤشرات المضمونية في تأليف الكتاب التعليمي (الجامعي)	
أقسام الكتاب	**المؤشرات القياسية**
العنوان	جامعية العنوان
	ايجاز العنوان
	وضوح العنوان
	حداثة العنوان لإثارة المخاطب
فهرس الموضوعات	إرشاد المخاطب بنسبة الموضوعات
	إرشاد المخاطب للحصول السريع والسهل على عنوان خاص
	مراعاة التناسق والإنسجام بين العناوين المذكورة
مقدمة الكتاب	تحديد الغرض من تأليف الكتاب
	تحديد أهمية تأليف الكتاب
	تحديد ضرورة تأليف الكتاب
	تبيين منهج تأليف الكتاب
	تبيين وحدات الكتاب وفصوله
محتوى الكتاب	تكييف محتوى الكتاب مع العنوان
	إحتواء الكتاب على النصوص ذات صلة بالقواعد
	إحتواء الكتاب على النصوص المتنوعة والخلابة
	توثيق النصوص المستخدمة
	إستغلال النصوص المستخدمة في شرح القواعد وتقديم الأمثلة
	إحتواء الكتاب على قائمة المفردات
	تقديم القواعد بصورة شاملة وسهلة
	إحتواء الكتاب على الأنشطة التعليمية والتدريبات
قائمة المصادر	تقسيم المصادر قياساً للغة
	التمييز بين المصادر بالنسبة لنوعها (الكتاب، الأطروحه، المقالة و ...)
	تنظيم المصادر وفقاً لترتيب الحروف
	تنظيم المصادر وفقاً لمنهج واحد
	ذكر المصادر الحديثة المرتبطة بموضوع الكتاب لإطّلاع المخاطب عليها

دراسة المؤشرات المضمونية المذكورة في كتاب "آموزش نحو متن محور١" (التعليم المتمحور على النص)

عنوان الكتاب

الخطوة الأولى في تأليف وتدوين كتاب أو عمل بحثي هي اختيار العنوان المناسب له. العنوان هو الوسيلة الأولى التي تُعرّف هوية المؤلف فالكثير من الناس يحكم على الكتاب من عنوانه، فهو المفتاح الذي يساهم في توضيح هوية و دلالات النص واستكشاف معانيه والسفر في دهاليزه الممتدة. إن أهم السمات التي يجب أن تتوفر في عنوان الكتاب الفاخر هي: الوضوح، والإيجاز، الحداثة وإثارة انتباه القارئ. (اسماعيلى، ١٣٩٦، ص٣١) عنوان الكتاب الحالي يشير إلى محتواه وبسبب نظرته النصية إلى قواعد اللغة العربية النحوية يلفت الانتباه لكن نظراً بأنّ الكتاب الحالي يحتوي على مسائل نظرية وعملية لتعليم اللغة العربية لطلاب اللغة الفارسية وآدابها، فإن عنوان الكتاب لا يشير إلى هذه المجموعة من الطلاب، لذلك فهو ليس عنواناً جامعاً.

جدول رقم ٥: مدى توافر المؤشرات المضمونية للعنوان

مدى توافر المؤشرات المضمونية للعنوان في كتاب «آموزش نحو متن‌محور١» (التعليم المتمحور على النص)			
بنود التقييم	يحتوى كاملاً	يحتوى ناقصاً	لايحتوى
جامعية العنوان		❋	
ايجاز العنوان	❋		
وضوح العنوان		❋	
حداثة العنوان لإثارة المخاطب	❋		

فهرس الموضوعات

إن الغرض من فهرس الموضوعات هو ذكر محتوى الكتاب ليتسنى للقارئ الرجوع إلى هذا القسم في زمان قصير يوصله إلى نظرة شاملة أو معرفة واسعة تتعلق بالمحتوى. وبالنسبة للكتاب الحالى فالغرض منه هو تقديم قواعد نحوية حيث تذكر في كل درس قاعدة، وبالنسبة لدروس الكتاب التي بلغت ١٥ درساً وكل درس يحتوي على بحث نحوي. لكننا عندما ننظر إلى هذا الفهرس المذكور للموضوعات لانعرف أن هذا الكتاب يقوم بتدريس أي القواعدالنحوية؟! لذا يجب على المخاطب أن ينظر إلى كل الدروس كي يصل الى هذه المعرفة. وبالنسبة لمحتوى الكتاب، من ناحية

إرشـاد المخاطـب فالعناويـن والقواعـد المفهرسـة ليسـت مناسـبة و واضحـة، فهـي لا تُعـين الطالـب ليصـل إلى مبتغـاه بسـهولة وسرعـة. فـكان مـن الأفضـل أن يذكـر المؤلـف المحـترم اسـمَ القاعـدة التـي يقـوم بدراسـتها لـكل درسٍ في فهـرس الموضوعـات، يعنـي بـدلاً مـن ذكـر كلمـة "القواعـد" كان يذكـر اسـم هـذه القاعـدة.

وحينـما ننظـر إلـى الفهـرس نـرى أنَ بعـض العناويـن ذكـر باللغـة العربيـة والبعـض الآخـر باللغـة الفارسـية. علـى سـبيل المثـال ذكـر المؤلـف المحـترم رقـم الـدرس وعنوانـه وعبـارة "حـول النـص" لـكل درس باللغـة العربيـة لكـن سـائر العناويـن المذكـورة كتبـت باللغـة العربيـة فلـذا لانـرى مـن هـذه الجهـة تناسـقاً وانسـجاماً بـين العناويـن.

جدول رقم ٦: مدى توافر المؤشرات المضمونية لفهرس الموضوعات

مدى توافر المؤشرات المضمونية لفهرس الموضوعات في كتاب «آموزش نحو متن‌محور١» (التعليم المتمحور على النص)			
بنود التقييم	يحتوي كاملاً	يحتوي ناقصاً	لايحتوى
إرشاد المخاطب بنسبة الموضوعات		*	
إرشاد المخاطب للحصول السريع والسهل على عنوان خاص			*
مراعاة التناسق والإنسجام بين العناوين المذكورة			*

مقدمة الكتاب

المقدمـة هـي المدخـل إلـى النـص الرئيـسي وتلعـب دورًا رئيسـيًا في ترغيـب المخاطـب وإقناعـه. تشـكل مقدمـة الكتـاب أول العنـاصر التـي يقـوم عليهـا الكتـاب التعليمـي لمـا لهـا مـن دور في إعطـاء فكـرة عامـة عـن الأفـكار الأساسـية التـي تتضمنهـا وحـدات الكتـاب أو فصولـه وأهميـة المـادة التـي يقدمهـا للمخاطـب ومـدى حاجتـه إلـى توظيفهـا مـع الإشـارة إلـى الأهـداف التعليميـة، كـما أن المقدمـة تحتـوي علـى إرشـادات توجـه المتعلـم في عمليـة التعلـم والمعلـم في عمليـة التعليـم، زد علـى ذلـك أن المقدمـة ينبغـي أن تشـير إلـى المبـادئ الأساسـية التـي تمـت مراعاتهـا في عمليـة التأليـف وتنظيـم المحتـوى وتشـير إلـى ضرورة تأليـف الكتـاب ومنهجـه. وخلاصـة القـول في المقدمـة هـي أن تكـون عنـصر إثـارة وترغيـب وتوجبـه وإرشـاد للطالـب في تعاملـه مـع الكتـاب التعليمـي ومحتـواه وخبراتـه.

في هذا القسم نقوم بتقييم مقدمة الكتاب وفقاً لخمسة مؤشرات مذكورة في الجدول رقم ٣. على الرغم من أن المؤلف المحترم قد ذكر إلى حد ما الغرض من تأليف الكتاب، إلا أنه لم يوضح الضرورة وأهمية تأليف الكتاب. إن ضرورة التأليف تعني ذكر النتائج السلبية في حالة عدم تأليف كتاب مثل هذا الكتاب وأهمية التأليف تشير إلى النتائج الإيجابية في تأليفه لكن في مقدمة الكتاب الحالى لا نرى تبيين هذه المؤشرات بصورة واضحة وشاملة واكتفى المؤلف المحترم بتبيين الغرض و بصورة مختصرة. ولو ذكر المؤلف الموقر بإيجاز البحوث والكتب المؤلفة حتى الآن في مجال تعليم اللغة العربية لكانت تفسر ضرورة وأهمية تأليف مثل هذا الكتاب.

إن منهج البحث في الدراسات الكمية والنوعية يُعَدُّ اليوم ضروريا للغاية لأن «في منهج البحث يذكر الأسلوب والطريقة التي اهتم بها المؤلف في طيلة كتابته كي يثبت رأيه وعقيدته حول موضوعٍ ما» (ملحم، ٢٠٠٢، ص٢٢١) ثم يتبين للقارئ مواد البحث وكيفية تقديمها في الكتاب كي يدرك القارئ منهج تأليفه.أما بالنسبة للكتاب الحالي فإننا نرى بعض العناوين في مقدمته التي تشير إلى بعض من الأقسام التي توجد في الدروس لكن المؤلف الموقر لم يشرح كيفية تدوين الدروس بصورة شاملة كما أنه لم يشر إلى كيفية جمع المواد في الكتاب. فمقدمة الكتاب من هذا الحيث تبدو ضعيفة وناقصة.

ومن حيث تبيين وحدات الكتاب والدروس لم نر تبييناً واضحاً، فكان من الأفضل أن يبين المؤلف دائرة القواعد المستخدمة في الكتاب، يعني يبين للمخاطب هل أتى بالمرفوعات أو المنصوبات أو المجرورات وأيضاً في كل من هذه الأقسام أي قسم منها درس من قِبَل المؤلف المحترم فالمقدمة من هذا الحيث تبدو ناقصة.

جدول رقم ٧: مدى توافر المؤشرات المضمونية للمقدمة

مدى توافر المؤشرات المضمونية للمقدمة في كتاب «آموزش نحو متن‌محور١» (التعليم المتمحور على النص)			
بنود التقييم	يحتوي كاملاً	يحتوي ناقصاً	لايحتوى
تحديد الغرض من تأليف الكتاب	*		
تحديد أهمية تأليف الكتاب			*
تحديد ضرورة تأليف الكتاب			*
تبيين منهج تأليف الكتاب		*	

تبيين وحدات الكتاب وفصوله			*

محتوى الكتاب

يُعَـدُ محتـوى كل كتـاب أحـد الأجـزاء الرئيسـية، و يجـب كتابتـه وفقًـا لعنـوان الكتـاب ورسـالته. يشـكل المحتـوى عنـصراً مهـماً مـن العنـاصر التـي تتكـون منهـا منظومـة المنهـج التعليمـي: الأهـداف، المحتـوى، إسـتراتيجيات التعليـم والتعلـم، التقويـم، فالمحتـوى في هـذه المنظومـة يعـد المصـدر الرئيس للمعلومـات والمعـارف التـي يقدمهـا المنهـج للمتعلمـين عـن طريـق الكتـاب التعليمـي مـع طرائـق اكتسـابها لذلـك فـإن هـذا العنـصر يعـد جوهـر الكتـاب التعليمـي الـذي ترتبـط بـه الأهـداف وطرائـق التدريـس والأنشـطة وعمليـات التقويـم. (الهاشـمي، ١٤٣٥، ٨٥)

وانطلاقـاً مـن أهميـة محتـوى الكتـاب التعليمـي فقـد أمسـت الحاجـة ملحـة للعنايـة والتشـديد علـى اختيـار المحتـوى وطريقـة تنظيمـه وتقديمـه للمتعلمـين بالشـكل الـذي يجعـل منـه أكثـر فعاليـة في تحقيـق أهـداف المنهـج. إن المحتـوى ينبغـي أن يكـون مرتبطـاً بأهـداف الكتـاب الـذي يعـبر بـدوره عـن أهـداف المنهـج وأن يكـون مرتبطـاً باهتمامـات وحاجـات المتعلمـين.

وبـما أن غـرض المؤلـف مـن تأليـف الكتـاب الحـالي هـو تعليـم قواعـد اللغـة العربيـة النحويـة عـبر النصـوص المسـتخدمة، لـذا فـإن محتـوى الكتـاب يتطابـق مـع الغـرض والعنـوان. وقـد ذكـر المؤلـف في كل درس النصـوص المتنوعـة مـن القـرآن الكريـم، والنظـم والنثـر ولكـن يجـب علـى المؤلـف توثيـق هـذه النصـوص التـي يقدمهـا. وبالنسـبة للنصـوص المسـتخدمه في الـدرس الثالـث، وأيضـاً مـن الـدرس الخامـس إلـى الـدرس الخامـس عـشر لم يذكـر المؤلـف مصـدراً لهـا. ولا يبـدو أن تكـون هـذه النصـوص، نصوصـاً تأليفيـة، بـل منقولـة مـن المصـادر الأخـرى فعلـى المؤلـف المحـترم أن يذكـر نفـس المصـدر الرئيـس لهـذه النصـوص.

نظـراً لأنَّ الغـرض مـن اختيـار النصـوص في كل درس هـو تعليـم القواعـد النحويـة علـى أسـاس النـص، فهـذا يعنـي أن النـص هـو المحـور كـما أشـار إليـه المؤلـف في مقدمـة الكتـاب، وهـذا الغـرض أيضـاً يظهـر مـن عنـوان الكتـاب، فمـن المتوقـع أن يسـتغل المؤلـف هـذه النصـوص حينـما يقـوم بـشرح وتبيـين القواعـد النحويـة، لكننـا حينـما ننظـر إلـى الأمثلـة المسـتخدمة في كل درس أو في التدريبـات، لانـرى أي أثـر مـن جمـلات النـص، فالمؤلـف المحـترم جـاء بنـص وتركـه جانبـاً، وكان مـن الأفضـل أن يسـتخدم المؤلـف الجمـل الموجـودة

في النص كأمثلة لتبيين وتوضيح القواعد. وفي هذه الحالة يتحقق الغرض الأصلي من تأليف الكتاب، لكننا لم نر دوراً فعالاً للنص في تعليم القواعد في هذا الكتاب.

ذكر المؤلف المحترم قائمة المفردات مع ترجمتها في نهاية كل درس وهذا يعتبر ميزة له، فالمخاطب يتعرف على ترجمة ومعاني المفردات الحديثة والصعبة، غير أنه لم تتضح للمخاطب أ هذه المفردات ترتبط بالنص الذي ذكر بداية كل درس أم ترتبط بالنص والتدريبات معاً؟ فكان من الأفضل أن يذكر المؤلف المفردات التي ترتبط بالنص بعد كل نصٍ بلافصل، ففي هذه الصورة كان يصبح حصول المخاطب سهلاً على ترجمة المفردات المستخدمة في النص. وبما أن مخاطب هذا الكتاب هو من طلاب اللغة الفارسية وآدابها فكان من الأفضل أن يقومَ المؤلف بتشكيل هذه المفردات والمصطلحات كي يتعرف المخاطب والقارئ على التلفظ الصحيح لهذه المفردات، كذلك الحال بالنسبة تعريب النصوص والجملات المستخدمة في التدريبات لانرى توجهاً دقيقاً وشاملاً، فهو تارة يُعرب بعض النصوص بصورة كاملة وشاملة كالدرس الخامس والدرس السادس والدرس العاشر والثاني عشر ولكنه يهمل بقية الدروس، كما اننا لانرى عناية لتعريب الجمل إلا في آيات القرآن، فكان من الأفضل أن يسلك المؤلف مسلكاً واحداً ويخطو خطوة واحدةً في إختبار النصوص والعبارات.

أحد أهم العناصر في الكتاب الحالي هو تقديم القواعد النحوية وهو في الواقع الغرض الرئيسي للمؤلف المحترم في تأليفه. كما ذكرنا في دراستنا حول قسم فهرس الموضوعات فإن كيفية تقديم القواعد في هذا الكتاب تبدو غامضة للغاية. وقد ذكر المؤلف الموقر بعض القواعد ولم يذكر البعض الآخر إطلاقا، وهذه القواعد المذكورة هي ناقصة أيضا. كان من الأفضل أن يبين ويوضح للمخاطب ما هي القواعد في هذا المجلد؟ وماذا ستغطي المجلدات التالية ؟ إن هذا الغموض والإبهام يدل على عدم التخطيط المسبق في تدوين هذا الكتاب وهذا اللبس وعدم التخطيط قد جعل الكتاب مبهماً وغير منتظم. كان من الأفضل للمؤلف الموقر أن يذكر بعض القواعد المختارة بطريقة منظمة ويشرح نفس القواعد للمخاطب بالكامل ويلبي احتياجات المخاطب. بالنسبة للقواعد المذكورة نرى خمسة عشر درسًا، لكل منها قواعد غير مكتملة ترغم القارئ الرجوع إلى كتب أخرى أو إذا تم نشر مجلدات أخرى من هذا الكتاب فعليه مراجعة عدة مجلدات للحصول على قاعدة. وهذا يؤدي إلى التحير والإبهام في القارئ ويأخذ وقتاً كثيراً منه.

في الـدرس الثالـث في الصفحـة (١٨) قـام المؤلـف بتقديـم قواعـد نحويـة حـول الجملـة الفعليـة وذكـر أقسـام الفاعـل لهـذه الجمـل ويبـدو أن القسـم الرابـع يعنـي "المصـدر المـؤول" يحتـاج إلى شرح وتوضيـح أكثـر ممـا اكتفـى بـه المؤلـف. لأن قـرآء هـذا الكتـاب هـم طـلاب اللغـة الفارسـية ومـن الممكـن أن يكـون هـذا البحـث صعبـاً عليهـم.

وفي نفس الصفحة يذكـر المؤلـف رأي الزمخشري حـول النـوع الآخـر للجمـل الفعليـة وهـي "الجملـة الشرطيـة" ولكننـا لانـرى أي مثـال أو توضيـح لهـذا النـوع فتركـه المؤلـف جانبـاً دون أي تبيـين أو إيضـاح.

وكان مـن الأفضـل أن يترجـم المؤلـف بعـض الأمثلـة التـي ذكرهـا لتقديـم القواعـد علـى سـبيل المثـال في الصفحـة (٢٦) مـن الـدرس الرابـع حينـما يذكـر أركان الجملـة الفعليـة وأسـباب تقـدم وتأخـر بعـض الكلـمات عـلى بعضهـا، فلترجمـة هـذه الأمثلـة دور بـارز في مسـاعدة المخاطـب لفهـم القاعـدة واسـتيعابها لأن في بعـض مـن هـذه الحـالات تظهـر قضيـة الحـصر والقـصر ويحتـاج هـذا القسـم لإيضـاح أكثـر ممـا إكتفـى بـه المؤلـف.

قـد قـام المؤلـف في الـدرس السـادس بخلاصـة موجـزة حـول ممـا ذكـر عـن الجملـة الفعليـة في الـدروس السـابقة فـكان مـن الأفضـل أن يرسـم في هـذا الـدرس بعـض الجـداول والصـورة كـي ينظـم ذهـن المخاطـب ليسـتوعب القواعـد المذكـورة، لكننـا لم نـر سـوى عـدة سـطور دون أي فائـدة.

حينـما يقـدم المؤلـف القواعـد النحويـة في كثـير مـن الجمـلات نلاحـظ الإبهـام والغمـوض، علـى سـبيل المثـال في الـدرس السـابع صفحـة (٥٧) يذكـر جملـة في تجويـز إتيـان المبتـدا عـلى شـكل نكـرة ويقـول: «مبتـدا نيـز گاهـى بـه شـكل نكـره مى‌آيـد، اگـر مفيـد باشـد...» حاليـاً يحـدث للمخاطـب هـذا السـؤال: مـا الغـرض مـن عبـارة "اگـر مفيـد باشـد"؟! فيبـدو أن هـذه الجملـة تحتـاج لإيضـاح أكثـر وهـذه الإبهامـات والغمـوض يوجـد في عبـارات كثـيرة طيلـة الكتـاب ويحتـاج إلى مراجعـة كليـة.

وبالنسـبة للـدرس الخامـس عـشر فإننـا لم نـر أي قاعـدة نحويـة فيـه ولم يوضـح المؤلـف غرضـه مـن الإتيـان بـه.

وفقـاً لدراسـتنا فإننـا وجدنـا أن القواعـد في هـذا الكتـاب ذكـرت بشـكل غـير منتظـم في جميـع أنحـاء الكتـاب وهنـاك غمـوض وتعقيـد في شرح العديـد مـن القواعـد، ودون شـك

أن استخدام الجداول والرسوم له دور بارز في تنظيم القواعد وفهمها السريع والسهل. يجب على المؤلف المحترم إيلاء المزيد من الاهتمام لهذه الفجوة.

ذكر المؤلف في نهاية الكتاب ملخصاً باللغة الانكليزية ولانرى معادله في الفارسية. ولاندري ما الغرض من ذكر هذا الملخص؟! وأين معادله في الفارسية؟ وقد يكون منشأ هذا الخلل والنقص من عدم الإنتظام في الكتاب أيضاً.

تشكل الأنشطة والتدريبات أو التمرينات التي يحتوي عليها الكتاب المدرسي أحد عناصر الكتاب المهمة «التي من شأنها توفير تغذية راجعة للمتعلمين، وتدريبهم على تطبيق ما تعلموه واكتشاف مدى قدرتهم على استيعاب الموضوع والإحاطة به زيادة تثبيت المعلومات في أذهان المتعلمين لذلك فإن هذه التدريبات والأنشطة التعليمية ينبغي أن تنال إهتمام المؤلفين» (الهاشمي، ١٤٣٥، ص٩٩) يحتوى الكتاب الحالي على عدة تمارين موجه للمخاطب، وهذه بحد ذاتها تعتبر ميزة للكتب التعليمية لأنها تساعد المخاطب على فهم القواعد ومن خلالها يتم مراجعة المحتوى وتكراره في ذهن القارئ. «فإن هذه التدريبات والأنشطة التعليمية ينبغي أن تنال اهتمام المؤلفين وعنايتهم وحرصهم على أن تستند الأنشطة والتدريبات التي تقدم في نهاية كل وحدة أو فصل إلى الأهداف التعليمية الخاصة بتلك الوحدة وأن تكون ذات صلة بطبيعة المحتوى وتحتوي على ما يثرى الموضوع وتراعى خصائص المتعلمين والوقت المتاح ونظم التعليم وأن تتوافر فيها عناصر الأمان والسلامة وأن تتضمن ما يقيس مدى تحقق أهداف الكتاب المدرسي» (الهاشمي، ١٤٣٥، ص٩٩) وحينما ننظر إلى تدريبات هذا الكتاب نرى بعض من هذه التدريبات لاترتبط بطبيعة غرض الكتاب، لأنها لاترتبط بتعليم القواعد النحوية. على سبيل المثال التدريب الذي ذكر في كل درس بعد النص المتقدم بلا فصل تحت عنوان **"حول النص"**. إن الأسئلة التي توجد في هذا التدريب في قسم (أ) و (ب) يصل رقمها إلى ثمانية أسئلة أو عشر وكلها تدور حول جزئيات النص، وهذه الجزئيات ليست لازمةً وضروريةً للمخاطب الذي يريد أن يتعلم قواعد نحوية، لأنّ هذا المقدار من الأسئلة يستنزفُ وقت المخاطب ويؤدي به إلى الضجر الكسل. يبدو أن المؤلف المحترم قد خرج عن غرضه الرئيسي في تأليف الكتاب لأنه ترك النص جانباً ولم يستفد منه في تعليم القواعد وتقديم الأمثلة، كما أن أسئلته أيضاً تدور حول مضمون النص وجزئياته فحسب، وكما لانرى أي أثر عن النص وجملاته في الأمثلة المستخدمة لتعليم القواعد. فكان من الأفضل أن يهتم بالغرض والمنهج ويستخدم النص والأسئلة في

طريق تعليم القواعد.

توجد بعض الأخطاء في التمارين، على سبيل المثال في التمرين الرابع من الدرس الأول في الصفحة (٥) لم يذكر السؤال أو عنوان التمرين فهذا التمرين يبدو غامضاً. بعد التدريبات جاء المؤلف بقسم تحت عنوان (بازتاب زبان عربى در شعر فارسى) وذكر بعض الملمعات دون أي دراسة فيها فكان من الأفضل أن يُدرس هذا الإنعكاس في المفردات والتراكيب والأمثال. وفي الدرس السايع صفحة (٦٠) ذكر المؤلف الملمع التركي فما الفائدة من ذكر هذا النوع من الملمعات؟ وماعلاقته بالغرض الرئيسي للكتاب؟! أعني تعليم القواعد النحوية لطلاب اللغة الفارسية. يبدو أن هذه الأقسام من الكتاب تستنفذ وقت المخاطب فقط. وأيضاً في الدرس السابع نرى عدم الإنتباه إلى رقم التمارين وذكر المؤلف التمرين الثامن بعد التمرين السادس وأين التمرين السابع؟

ولانرى ترتيباً وانتظاماً واحداً في عدد التمارين في الدروس المتقدم ذكرها، وإنما يذكر المؤلف المحترم لدرس سبعة تمارين ولدرس آخر ثمانية أو عشرة. وكان من الأفضل أن يلتزم المؤلف بمقدار معين كي يرى المخاطب ترتيباً وانتظاماً واحداً في الكتاب، وهذا الانتظام في عدد التمارين لكل الدروس كان يؤدي إلى الانتظام في ذهن القارئ أو المخاطب.

يحتوي الكتاب الحالي على ترجمة المفردات والأبيات المتقدمة في الدروس، وتستطيع هذه الميزة أن تساعد القارئ على فهم النصوص والأبيات، ولكننا نرى بعض الأخطاء في الترجمات خاصة في ترجمة الأبيات. على سبيل المثال في الصفحة (٨٦) ترجم المؤلف المحترم كلمة (دهر) في الفارسية (دنيا) لكن كان من الأفضل أن يترجمها إلى (روزگار).

وفي الشطر الثاني للبيت الثاني: "**لَيْسَتْ دُموعُ عَينى هٰذى لَنا الْعَلامَه؟**» نلاحظ الخطأ في الترجمة حينما يقول المؤلف: "اشكى در چشمانم نيست و اين براى ما نشانه است" لكن الترجمة الصحيحة لهذا الشطر: آيا اين اشک هاى چشمم براى ما نشانه نيست؟

كما نرى أيضاً الخطأ في الترجمة بالنسبة للشطر الثاني للبيت التاسع في الصفحة (٨٦) والترجمة التي ذكرها المؤلف « من صبر كردم و به قتل رسيدم و قاتل من شاكى است» واما الترجمة الصحيح «من كه كشته شدهام بردبار هستم اما قاتلم شاكى است».

وإن في نفس الصفحة نرى الخطأ في العدد بالنسبة لترجمة رقم (١٠) وهذه الترجمة هي

ترجمة بيت آخر وهو "أرى مآثر محياى من محياك"

وقام المؤلف المحترم في بعض الدروس بترجمة ناقصة على سبيل المثال في الدرس الخامس في الصفحة (٤٢) قد ذكر ترجمة بعض الأبيات وترك سائر الأبيات جانباً ونرى نفس النقص والخلل في بقية الدروس كلها. وفي مراجعة كلية بالنسبة للترجمة نلاحظ أن هذه الترجمات ليست ترجمة تواصلية بل هي ترجمة لفظية، وكان من الأفضل أن يقوم المؤلف بترجمة تواصلية وعبر هذه الترجمات يشير إلى العلاقة بين اللغة العربية والفارسية في المفاهيم ويذكر بعض المفارقات والاشتراكات وفي هذه الحالة كان من الممكن تحقيق غرض المؤلف من ذكر القسم الذي أتى به تحت عنوان "بازتاب زبان عربى در فارسى".

جدول رقم ٨: مدى توافر المؤشرات المضمونية للمحتوى

مدى توافر المؤشرات المضمونية للمحتوى في كتاب «آموزش نحو متن‌محور١» (التعليم المتمحور على النص)			
بنود التقييم	يحتوي كاملاً	يحتوي ناقصاً	لايحتوى
تكييف محتوى الكتاب مع العنوان		*	
إحتواء الكتاب على النصوص ذات صلة بالقواعد			*
إحتواء الكتاب على النصوص المتنوعة والخلابة	*		
توثيق النصوص المستخدمة		*	
إستغلال النصوص المستخدمة في شرح القواعد وتقديم الأمثلة			*
إحتواء الكتاب على قائمة المفردات		*	
تقديم القواعد بصورة شاملة وسهلة		*	
إحتواء الكتاب على الأنشطة التعليمية والتدريبات	*		
الدور الفعال للأنشطة والتدريبات في تعليم القواعد		*	

فهرس المصادر

في هذا القسم نتعرف أولاً على عدد مصادر الكتاب في عدة مجالات من "الكتب

والمجلات والأطروحات والمواقع الإلكترونية" ثم ندرس كيفية توفير المصادر في الكتاب. استخدم المؤلف **٣٢** مصدرًا في هذا الكتاب. ومن هذا المجموع، إن المصادر العربية تحتوي على **١٣** مصدراً والفارسية تشمل **١٩** مصدراً. واستخدم المؤلف مقالة واحدة فقط وهي في الفارسية. ولايحتوي الكتاب على الأطروحات والرسائل الفارسية أو العربية والمواقع الإلكترونية والكتب الانكليزية أو لغة أخرى.

المصادر ليست منتظماً أساساً على لغتها ونوعها بل ذكر المؤلف الكتب العربية والفارسية والمقال في فهرس واحد وكان من الأفضل أن يفصل بين المصادر أساساً على لغتها و نوعها.

ويوجد الخطأ في ترتيب المصادر؛ ذكر المؤلف المصادر أساساً على التقدم والتأخر في الحروف بنسبة لقب المؤلف لكن ذُكر حرف (ر) بعد حرف (س) كما نشاهد في صفحة (١٢٤) ذكر "رستگاری ویعده زوزنی و بعده سعدی وسنایی وذكر رامی تبریزی" وكان واجباً أن يذكر اولاً "رامی تبریزی" وبعده ذكر "زوزني"

يبدو أن المؤلف المحترم استخدم منهج APA في نقل المصادر ولكن ليس ثابتاً فيه لأنه ذكر في بعض المصادر الإسم دون ذكر اللقب وفي بعض آخر اللقب دون ذكر الإسم. على سبيل المثال؛ ذكر اللقب دون ذكر الإسم: خاقانی شروانی، سنایی غزنوی، شمس قیس رازی، مولوی. وذكر الإسم دون ذكر اللقب: محمد بن منور. فنرى النقص في نقل المصادر في الفهرس.

إن أحد أغراض ذكر فهرس المصادر هو تعرف المخاطب على الكتب القديمة والحديثة، بالنسبة لموضوع الكتاب؛ حينما ننظر في قائمة المصادر للكتاب الحالي نرى فهرساً عن المصادر الأدبية حول الأدب العربي والفارسي ولانرى مصدراً في النحو من الكتب القديمة والحديثة. ألف ودُون هذا الكتاب لتعليم القواعد النحوية، لكن المؤلف لم يستخدم من الكتب في هذا المجال ولم يذكر كتاباً كي يتعرف المخاطب به للمراجعة.

جدول رقم ٩: مدى توافر المؤشرات المضمونية لفهرس المصادر

مدى توافر المؤشرات المضمونية لفهرس المصادر في كتاب «آموزش نحو متن‌محور١» (التعليم المتمحور على النص)			
بنود التقييم	**يحتوى كاملاً**	**يحتوى ناقصاً**	**لايحتوى**
تقسيم المصادر قياساً للغة			*

التمييز بين المصادر بالنسبة لنوعها (الكتاب، الأطروحه، المقالة و ...)			*
تنظيم المصادر وفقاً لترتيب الحروف		*	
تنظيم المصادر وفقاً لمنهج واحد		*	
ذكر المصادر الحديثة المرتبطة بموضوع الكتاب لإطّلاع المخاطب عليها			*

الاستنتاج والمناقشة

يُعَدُّ تصميم الكتب التعليمية أمرًا متعدد الأبعاد، وبالتالي يجب مراعاة جميع الأبعاد و المؤشرات حتى يتمتع الكتاب بالكفاءة المطلوبة ويلعب دورًا نشطًا في عملية التعليم. أحد العوامل التي يمكن أن تسهل وتساعد في هذا المجال هو استخدام طريقة تحليل المحتوى، وبشكل عام، يتمثل دور تحليل المحتوى في هذه العملية لمساعدة الأفراد والمصممين والمعلمين والمتعلمين على تقييم الكتب المدرسية ومعالجة أوجه القصور فيها. وباعتبار أن هذا البحث اعتمد على منهج تحليل المحتوى العلمي، لذلك تم شرح الخصائص المعيارية الشكلية والمضمونية للكتاب التعليمي تحت عنوان: **"آموزش نحو متن محور١ "(التعليم المتمحور على النص)**، ومن خلاله تم الحصول على النتائج التالية:

اتخذنا مؤشرات شكلية و مضمونية لدراسة الكتاب المذكور اعتماداً على البحوث والاستمارات المطبوعة من قبل المؤسسات العلمية كمجلس دراسة النصوص والكتب في العلوم الإنسانية بمعهد العلوم الإنسانية، كما أننا اسْتَعَنّا بكبار الأساتذة الجامعيين. وبالنسبة للمؤشرات الشكلية التسعة التي درسنا الكتاب إعتماداً عليها، فقد تم الحصول على النتائج التالية:

بالنسبة للمؤشرات الشكلية، رأينا في كثير منها ضعفاً شاسعاً ونقصاً واسعاً، ومن هذه الجهة يحتاج الكتاب إلى مراجعة شاملة وكبيرة، فهو لا يحتوى على تصميم مناسب ولم يتم فيه ملاحظة علامات الترقيم والضبط. كما أنه يفتقر التقنيات الحديثة مثل استخدام الجداول والرسوم وتنوع الألوان.

درسنا محتوى الكتاب في خمسة أقسام منها: العنوان، فهرس الموضوعات، المقدمة، محتوى الكتاب، قائمة المصادر، واتخذنا في دراسة كل هذه الأقسام المؤشرات القياسية

وتـم الحصـول علـى النتائـج التاليـة:

بالنسـبة للعنـوان، فقـد درسـنا أربعـة مـؤشرات؛ و إن العنـوان واضـح وموجـز، لكنـه لم يشـير بالغـرض مـن تأليـف الكتـاب بصـورة شـاملة. بـما أن هـذا الكتـاب أُلـف لطـلاب اللغـة الفارسـية فمـن الـضروري أن يغطـي العنـوان هـذا القسـم أيضـاً. وبالنسـبة لتحفيـز و إثـارة المخاطـب وفقـاً لنظرتـه النصيـة في تعليـم القواعـد النحويـة، فإنـه يبـدو عنوانـاً حديثـاً.

فهـرس الموضوعـات للكتـاب المذكـور ليـس فهرسـاً مناسـباً و واضحـاً، بـل يبـدو مبهـماً ومعقـدا ولا يُعـينُ القـارئ عـلى الحصـول السريـع والسـهل علـى عنـوان خـاص. لم يذكـر المؤلـف اسـم القاعـدة المتقدمـة مـن كل درس، و هـذا الخلـل يـؤدي إلـى الحيـرة و اللإلتبـاس. أمـا بالنسـبة لمحتـوى الكتـاب فـكان مـن الأفضـل أن يذكـر المؤلـف المحـترم في فهـرس الموضوعـات اسـم القاعـدة التـي يقـوم بدراسـتها لـكل درسٍ.

تمـت دراسـتنا في تقييـم مقدمـة الكتـاب في خمسـة مـؤشرات؛ في مقدمـة الكتـاب الحالـى لا نـرى تبيـين هـذه المـؤشرات بصـورة واضحـة وشـاملة و قـد اكتفـى المؤلـف المحـترم بتبيـين الغـرض و بصـورة موجـزة، وبالنسـبة لبقيـة المـؤشرات المذكـورة، فـإن الكتـاب يحتـاج إلى مراجعـة كبـيرة.

وفقـاً لدراسـتنا التـي قمنـا بهـا لاحظنـا أن القواعـد في هـذا الكتـاب ذكـرت بطريقـة عشـوائية وبـلا رويـة ، أضـف إلى ذلـك الغمـوض والتعقيـد في شرح العديـد مـن القواعـد ودون شـك أن اسـتخدام الجـداول والرسـوم لهـا دور بـارز في تنظيـم المحتـوى والفهـم السريـع والسـهل للطالـب. يجـب عـلى المؤلـف المحـترم الانتبـاه الى هـذه الثغـرات والفجـوات وسـدّها بأفضـل طريـق ممكـن.

إن أحـد أهـم العنـاصر في الكتـاب الحـالي هـو عـرض القواعـد النحويـة، وهـو في الواقـع الغـرض الرئيـس للمؤلـف المحـترم مـن تأليفـه. إن كيفيـة تقديـم القواعـد في هـذا الكتـاب تبـدو غامضـة للغايـة. أساسـاً علـى دراسـتنا نجـد أن القواعـد في هـذا الكتـاب ذكـرت بشـكل عشـوائي و غـير منتظـم، وهـذا مـا لاحظنـاه في جميـع أنحـاء الكتـاب وهنـاك غمـوض وتعقيـد في شرح العديـد مـن القواعـد. ودون شـك أن اسـتخدام الجـداول والرسـوم لهـما دور بـارز في تنظيـم المحتويـات والفهـم السريـع والسـهل للمخاطـب. مـن هـذا المنطلـق يجـب عـلى المؤلـف المحـترم إبـداء المزيـد مـن الاهتـمام والعنايـة لسـد هـذه الفجـوة.

إن فهرس المصادر ليس فهرساً نحوياً، بل إن أكثره يحتوي على المصادر الأدبية التي تتعلق بالأدب العربي والفارسي، كما أن هذا الفهرس يفتقد التناسق والتناغم ولم تقسم المصادر وفقاً لجذورها وأصولها ونوعها بل ذكر المؤلف الكتب العربية والفارسية والمقال في فهرس واحد وكان من المستحسن أن يفصل بين المصادر وفقاً لأصلها ونوعها.

المصادر والمراجع

اسماعيلي، سجاد (١٣٩٦)، **«نگاهی نقادانه به کتاب تعلیم اللغة العربیة لغیر الناطقین بها»**، پژوهش‌نامه انتقادي متون وبرنامه ريزي علوم انساني، پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگي، سال هفتم، شماره اول، صص٤٥-٢٣.

تيموري، امير (١٣٩٠)، **طراحی پیام‌های آموزشی**، سمت، تهران.

الجبر، جبر بن محمد داود (٢٠٠٥)، **دراسة تحليلية لمحتوى كتاب العلوم للصف السادس الإبتدائي بالمملكة العربية السعودية في ضوء معايير تدريس العلوم**، المجلد الثالث، جامعة عين الشمس.

حسن‌مرادی، نرگس (١٣٩٩)، **تحلیل محتوای کتاب درسی**، آییژ، تهران.

حسين، سمير محمد (١٩٨٣)، **تحليل المضمون**، عالم الكاتب، القاهرة.

دادخواه تهرانی، حسن. بيرمي پور، علي. محمدي، رؤيا. (١٣٩٦)، **"تقييم نسبة تلبية المناهج الدراسية في قسم اللغة العربية وآدابها لحاجات الطلاب"** مجلة دراسات في تعليم اللغة العربية وتعلمها. الثنة الثانية، العدد الثالث، صص١١٢-٩٩

زماني، عدنان. متقي زاده، عيسى. نظري منظم، هادي. نعمتي، مجيد (١٤٠٠)، **"معايير مقترحة لتقييم «الكتابة المتقدمة» في الجامعات الحكومية الإيرانية في ضوء الأطر العالمية"**. مجلة دراسات في تعليم اللغة العربية وتعلمها. السنة الخامسة، العدد العاشر، صص٢٤٢-٢١٧

طعيمة، رشيدى أحمد (١٩٨٧)، **تحليل المحتوى في العلوم الانسانية**، دارالفكر، القاهرة.

كريپندروف، كلوس (١٣٩٠)، **تحلیل محتوی (مبانی روش شناسی)**، مترجم: هوشنگ

نايبی، نشر ني، تهران.

ليشين، سينيتابي. پولاک، جولين. رايگلوث، چارلز ام (١٣٨٩)، **راهبردها وفنون طراحی آموزش**، مترجم: هاشم فردانش، سمت، تهران.

متقي‌زاده، عيسى (١٤٠٠)، **آموزش نحو متن محور١**، مركز نشر دانشگاهی، تهران.

متقي‌زاده، عيسى. اسماعيلي، سجاد. محمدي، دانش (١٣٩٢)، **تحليل محتوى كتب قواعد اللغة العربية في مرحلة البكالوريوس لفرع اللغة العربية وآدابها في ضوء معايير الجودة**. مجلة بحوث في اللغة العربية وآدابها، العدد٨، صص١٤٩-١٢٣.

ملحم، سامي محمد (٢٠٠٢)، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دارالمسيرة، عمان.

الهاشمي، عبدالرحمن. عطية، محسن على (١٤٣٥)، **تحليل مضمون المناهج المدرسية، الطبعة الثانية**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

Chang,Wei-Lun, and Hsieh-Liang Lin. (2010). “The impact of color traits on corporate branding.” Afr. J. Bus. Manage 4.15: 3344-3355.

Serkan Arik, R. (2010). Content analysis of the principles books in the field of measurement and evaluation published in Turkey an in the world. Procedia Social and Behavioral Sciences. 9, 1400–1406.

بررسی و نقد کتاب «آموزش نحو متن محور۱» بر پایهٔ شاخص‌های تضمین کیفیت

محمد کبیری*، مهران غلامعلی زاده

استادیار زبان و ادبیات عربی در مرکز زبان دانشگاه عالی دفاع ملی ایران، ایران.
دکترای زبان و ادبیات عربی، دانشکدگان فارابی دانشگاه تهران، ایران.

چکیده

کتاب درسی همچون ظرفی است که حاوی مطالب آموزشی است و نیز یکی از مهم‌ترین ابزارهای لازم برای دست‌یابی به اهداف برنامهٔ درسی آموزشی است. از این منظر، مؤلفان باید تمام تلاش خود را به‌کارگیرند تا بر اساس روش‌های علمی موردتوافق همهٔ متخصصان به تألیف کتاب‌هایی در این زمینه بپردازند. یکی از روش‌های بررسی کتاب‌های آموزشی، به‌کارگیری روش تحلیل محتواست. در این روش، کتاب از دو منظر شکلی و محتوایی بررسی می‌شود تا ویژگی‌های مثبت و نقاط منفی روشن گردد و درنتیجه، ویژگی‌های مثبت تقویت و نقاط ضعف اصلاح و برطرف شود. این پژوهش بر آن است تا کتاب «آموزش نحو متن محور ۱» را براساس روش تحلیل محتوا بررسی کند تا از این رهگذر نقاط قوت و ضعف آن را در دو بخش شکلی و محتوایی روشن سازد. در این راستا، با تکیه‌بر پژوهش‌های صورت گرفته و شاخص‌های تدوین‌شده از سوی شورای بررسی متون و کتب علوم انسانی پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی و نیز با بهره‌گیری از نظرات استادان متخصص، شاخص‌های شکلی و محتوایی تنظیم گردید. بخش شکلی کتاب در نُه شاخص و بخش محتوایی در پنج قسمت: عنوان، فهرست موضوعات، مقدمه، محتوا و فهرست منابع بررسی شد که برای هرکدام از این قسمت‌ها نیز شاخص‌هایی تدوین گردید. در پژوهش این نتیجه حاصل شد که خواسته‌ها و نیازهای روان‌شناختیِ فراگیران در زمان‌ها و مکان‌های مختلف و نیازهایِ روزِ آنان، مسئولیت زیادی بر دوش نویسنده می‌گذارد. هر کس که وظیفه تعلیم و تربیت را بر عهده بگیرد، نه‌تنها باید دانش خود را افزایش دهد بلکه باید نسبت به احساسات، عواطف، تمایلات، امیال و نیازهای روانی هر عصری آگاه باشد تا با استفاده از مضامین نو و فنون آموزشی نوین همچون جدول‌ها، شکل‌ها و رنگ‌های متنوعی که فراگیران و زبان‌آموزان را تحت تأثیر قرار می‌دهد، نقش ارزنده و بارزی درزمینهٔ آموزش ایفا کند. این موارد به‌ندرت در کتاب مذکور مشاهده می‌شود.

واژگان کلیدی: تحلیل محتوا، آموزش و یادگیری، نحو عربی، آموزش نحو متن محور.

---

*نویسنده مسوول: m.kabiri14@gmail.com

A critique of Teaching Grammar: A text-based Approach 1 based on qualitative indicators

Mohammad Kabiri*, Mehran Gholamalizadeh

Assistant Professor of Arabic Language and Literature at the Institute of Languages at the National Defense University, Iran

Ph.D. in Arabic Language and Literature, Farabi Faculty, University of Tehran, Qom, Iran

Abstract

Textbook is like a container that contains educational materials and is also one of the most important tools needed to achieve the goals of the educational curriculum. From this perspective, the authors should make every effort to write books in this field based on the scientific methods agreed upon by all experts. One of the methods of reviewing textbooks is using content analysis method. In this method, Teaching grammar: A text-based approach I is examined in terms of form and content to clarify its positive features and negative points so that the positive features are strengthened and the weaknesses are corrected or eliminated. In this regard, based on the researches and indicators compiled by the Council for the Study of Texts and Books of Humanities of the Institute of Humanities and Cultural Studies and also using the opinions of expert professors, form and content indicators were set. The formal part of the book was examined in nine indicators and the content section was examined in five sections: title, list of topics, introduction, content and list of sources, and indicators were compiled for each of these sections. The results show that the aforementioned book is a new book in terms of its text-based approach to teaching the syntactic rules of Arabic language, but despite the great effort put into compiling this book, the book needs a comprehensive review in two formal sections. The book does not have a proper layout; it does not have Arabic punctuation, and it lacks modern techniques such as using tables.

Keywords: content analysis, learning training, Arabic language rules, text-based Approach.

---

* Corresponding author: m.kabiri14@gmail.com